الأهرام ١٥/٤/٥٠

وزير الخارجية يبسط كلمة العرب لرئيس لجنة التوفيق :

احترام قرارات هيئة الامم يمهد للتفاهم

لو حذا مندوبو اسرائيل حذو مندوبي العرب لما تعقدت الامور

حل مشكلة اللاجئين مفتاح لحل كثير من المسائل الاخرى المعلقة

اجتمع معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية قبل ظهر امس بمسيو بوازنجيه رئيس لجنة التوفيق الدولية فى فلسطين ، ومسيو اسكاراتى سكرتير اللجنة ، وحضر الاجتماع حضرات : عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية وعبد المنعم مصطفى بك والسيد فؤاد عمون والاستاذ احمد الشقيرى مندوبى الدول العربية لدى اللجنة ، كما حضره الاستاذ حسن كامل مدير مكتب وزير الخارجية

وقد ظل الاجتماع حوالى ساعتين تحدث فيه اولا وزير الخارجية فقال : انه لايتحدث باسم مصر وحدها بل باسم جميع الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية ، وذلك بمقتضى تفويض رسمى من رؤساء حكومات هذه الدول وممثليها الموجودين الآن فى القاهرة

وتكلم معاليه بعد ذلك عن صعوبة مهمة اللجنة التوفيق فقال : ان هذه الصعوبة قد تسهل على الدول العربية وعلى اللجنة نفسها اذا جرت الامور على قواعد العدل والحق ، ومراعاة الاعتبارات الانسانية واحترام قرارات هيئة الامم المتحدة بشرط أن ينزل اسرائيل عند ارادة هذه القواعد

ومضى فقال ، موجها الكلام الى رئيس اللجنة وسكرتيرها العام انه بعد تتبعه الجهود الطيبة التى بذلها ممثلو الدول العربية لدى اللجنة يعتقد انهم تمشوا بقدر الامكان مع ماتتطلبه هذه القواعد ، ولو ان مندوبى اسرائيل حذوا حذوهم لما بقيت الامور معقدة

دور الوساطة الجديد

وتحدث بعد ذلك عن الدور الجديد الذى ستضطلع به اللجنة ، وهو دور الوساطة فقال : انه يقدر الحذر الذى تتمسك به اللجنة فى دورها الجديد ، لا لشىء سوى انها تحرص كل الحرص على سلطانها من ان يلحق به اذى اذا هى تقدمت بمقترحات قد لايقبلها الطرفان كما حدث فى الماضى

الشجاعة والصراحة لمواجهة المشكلات

واستطرد فقال : انه يجب ان يقرر انه قد مضى وقت طويل على قيام اللجنة بمهمتها ، فلا بد ان تكون الآن فى بداية النهاية وانه قد حان الوقت الذى تواجه فيه اللجنة مشكلات مهمتها بشجاعة وصراحة ومادامت تعتقد انها فى تأدية المهمة

معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية وهو يستقبل صباح امس فى مكتبه المسيو كلود دى بواسانجيه رئيس لجنة التوفيق ويرى فى الصورة من اليمين المسيو اسكاراتى فمعالى الوزير فعبد المنعم مصطفى بك فالمسيو بواسانجيه فعبد الرحمن عزام باشا فالاستاذ احمد الشقيرى

ان يكون نقطة الابتداء فى العمل الجديد ، فاذا تأكدت اللجنة ان اسرائيل تحترم هذا القرار وتتعهد بتنفيذه فتكون كلمة الطرفين قد اجتمعت عنده ، فانه يكون مما لاشك فيه ان العرب يكونون مستعدين لقبول اقتراحات اللجنة فى هذا الشأن كما ان العرب لايرون بأسا فى أن يجلس مندوبوهم مع مندوبى اسرائيل تحت اشراف مندوبى لجنة التوفيق ، لمناقشة التفصيلات الخاصة بتنفيذ المبدأ ، رغبة فى الوصول الى حل سريع وحاسم لمسألة اللاجئين على اساس قرار هيئة الامم

تدفق المهاجرين اليهود

واشار معاليه بعد ذلك الى تدفق المهاجرين اليهود على اسرائيل ، وقال ان مصر والدول العربية تلفت الى ذلك نظر هيئة الامم المتحدة ، لان هذا التدفق يجر وراءه خطرا كبيرا يتهدد مسألة اللاجئين اذ يجعلها أشد تعقيدا مما هى عليه الآن

وبعد أن انتهى الدكتور محمد صلاح الدين بك من حديثه رد عليه رئيس اللجنة بانه يقدم الى معاليه خالص الشكر على الوضوح التام فى التعبير

« الاهرام » الاستاذ أحمد الشقيرى ممثل سوريا فى اللجنة ، عن حقيقة هذه المذكرة فقال : أن العرب لم يلغوا هذه المذكرة ، ولو بلغوها لتأخروا فى الرد عليها ، لانها تقوم على مغالطات صريحة »

اليهود سبب الفشل

ومضى السيد الشقيرى فقال : وعلى كل حال فانه ليس فى المذكرة شىء جديد ، لانهم يرفضون أن يتفاوضوا الا على أساس بقاء اللاجئين خارج بلادهم ، وخنوع العرب لجميع مطالبهم ، وأن يعقدوا صلحا على أساس التسليم والخضوع واصرار اليهود على وقوفهم هذا الموقف هو السبب الرئيسى فى فشل لجنة التوفيق فى مهمتها ، وعلى هيئة الامم التى خلقت المشكلة الفلسطينية أن تتولى النظر فى أمرها وتحديد المسؤولية نحوها ، ويجب على الهيئة أن تصل الى أحد أمرين : أما اعلان قدرتها على اعادة الناس الذين طردوا من منازلهم ، أو اعلان عجزها عن اداء هذه المهمة

ففى الحالة الاولى يكون ذلك خيرا